



لأعرفك، فأحبك وأقتني!

❖ هل تحتاج أن تفتخري حكمة الله، وأنت مالئ السماوات والأرض؟

إنك تفتخري بحبيك العجيب لنا نحن الخطأ،
نتعرف عليك، فنلتتصق بك ونحبك.
انطلقت بصليبك لتهز أساسات الهاوية،

وتحملنا إلى فردوسك، وتحسينا جماعة العلي، وتقدم لنا المستحيلات!

❖ خرجمت من فم الآب^١، دون أن تنفصل عنه.
ووهبت لنا روح التبني، فصارت لنا الدالة أن نناجيك.
جئت في دائرة السماء، وأنت خالقها.

بروحك ترفعنا من مجد إلى مجد،
حتى نلتقي بك وجهًا لوجه.

❖ عجيب أنك في تواضعك وحبك،
تلتمس الراحة فينا، وتطلب لك ميراثاً!
راحتك أن تقيم من ضعفنا سماء جديدة، فتستريح داخلنا!
وميراثك أن تحول قلوبنا إلى ملکوتك الإلهي!

❖ نصبتك خيمتك في يعقوب، وحسبت إسرائيل ميراثاً لك،
وها أنت تقدم لي ملکوتك في داخلي، لأنترنـم: "نصبـي هو الـرب، قـالت نـفـسي!"
ملکوتـك فيـ قـلـبـي، لـيس لـه شـبـيهـ علىـ الأـرـضـ.
بـمـاـذاـ أـصـفـهـ؟ـ هـلـ هوـ جـنـةـ فـرـيـدـةـ؟ـ
كـلـمـاـ مـدـدـتـ يـدـيـ لـأـتـنـاـوـلـ مـنـ ثـمـارـهـاـ،ـ يـزـدـادـ جـوـعـيـ إـلـيـهـاـ،ـ
وـكـلـمـاـ شـرـبـتـ مـيـاهـهـاـ،ـ يـزـدـادـ عـطـشـيـ إـلـيـهـاـ.

^١ أي خرجت من فم العلي، وكالبخار غطيت الأرض " (سي ٢٤: ٣) "

❖ كلما التصقت بك أشعر أنني قوي.

أترنَّم مع الرسول: "أَسْتَطِعُ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ الَّذِي يَقُولُنِي" (فِي ٤: ١٣).

أنت رب القدير وحدك، ليس لِي مُخلصٌ غيرك!

أي ثمن أعظم من دمك الكريم المبذول فدية عنّي؟

آلية خليقة سماوية أو نبي من الأنبياء يُكفر عن خطاياي غيرك؟

❖ يالحق أنت محب كل البشر، تقدّم شريعتك ومشائقك،

لَا لشَّعْبٍ مُعِينٌ، يَلِ لِكْلِ الشَّرِيَّةِ.

في طفولتك حاجت اليهودية ضدك، حتى العارفين بالنيوات الخاصة بك.

وجاء إليك المجنوس من المشرق يسجدون لك.

هربت في طفولتك إلى مصر، لتوسس كنيستك هناك.

العالم يشعر بحبيك ومدين لك بخلاصه.

رعايتك فائقة للبشرية، نعمتك تروي بستانى،

فتیح رائحة زهورہ الجميلة

يَشْتَمِّهَا السَّمَاءُونَ وَيَتَهَلَّوْنَ بِعَمَلِكَ الْعَجِيبِ فِينَا.

تفيض قناة حبك بالنعمة لتروي أعمامي.

وكلما اتسع البستان ونما، تتحول قناتك إلى نهر عظيم.

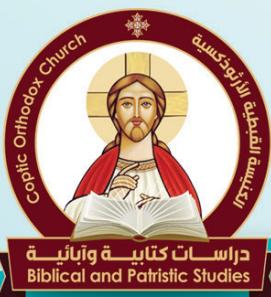
ويبقى بستانى في عطش إليك أكثر فأكثر،

ويتحول نهرُك العظيم إلى بحر عظيم.

وَمَعَ كُلِّ نَمْوٍ فِي الْفَهْمِ وَالْعِرْفَةِ،

أدرک إنني لازلت على شاطئ بحر حكمتك.

لیت کل البشریہ تشارکنی خبرتی بنعمتک و حبک ورعایتك!



٢٤ من وحي يشوع بن سيراخ، الأصحاح

القمص تادرس يعقوب ماطي

ستمبر ٢٠٢٠